

المحاضرة الثانية:

تعريف البحث العلمي ومتطلباته

أولاً: تعريف البحث

1. تعريف البحث في اللغة: هو الطلب والتفتيش والتحري..
2. تعريف البحث اصطلاحاً: هو دراسة مبنية على تقص وتببع لموضوع معين وفق منهج خاص، لتحقيق هدف معين.
3. الفرق بين العلم والمعرفة: قالوا في التفريق بينهما: إن المعرفة أكثر شمولاً واتساعاً من العلم، فهي تتضمن معارف علمية وأخرى غير علمية. أما العلم فلا يشمل إلا المعارف العلمية، فهو طريقة منظمة للحصول على المعرفة، حيث يتبع فيها الباحث قواعد المنهج العلمي وخطواته.

أما المعرفة فيتم الحصول عليها بشكل تلقائي أو بالصدفة ودون اتباع أي أسلوب أو منهج علمي.

ثانياً: أنواع البحث العلمي: هناك أبحاث تتعلق بالعلوم الطبيعية وأخرى تتعلق بالعلوم الإنسانية.

1. البحوث الطبيعية (التجريبية): تعدّ هذه البحوث علمية وتطبيقية في آن واحد، أي أن أهميتها الأساسية تنبع من صلاحيتها للتطبيق وهو ما يعود على المجتمع بالنفع الكبير، فهذه البحوث هي التي تؤدي إلى تطوير الصناعات المختلفة في الدول وتعتمد هذه البحوث على المنهج التجريبي والذي يقوم على الملاحظة وفرض الفروض والتحقق من صحتها، ثم تطبيق نتائجها على المجالات المختلفة ومن أهم مجالات هذه الأبحاث في مجال الكيمياء والفيزياء والهندسة والطب والزراعة وغيرها.
2. البحوث الإنسانية: وتعد هذه البحوث بحثاً نظرياً في أغلبها، وهذا لا يقلل من أهميتها وقابليتها للتطبيق، فهي تعمل على تعميق المعرفة وتبسيطها للإنسان والاستفادة منها في جوانب الحياة المختلفة. ومن أهم مجالات هذه الأبحاث هي الفلسفة والمنطق وعلم الاجتماع والتاريخ والأدب واللغة والقانون.

ثالثاً: متطلبات البحث العلمي

1. مشكلة البحث: وهي العقدة التي يراد حلها بالبحث، وتكون عادة بالسؤال أو الفرضية.. وتعمل على تحديد موضوع البحث ومجاله وحجمه ومصادره..

ولهذا لا يوجد البحث العلمي إلا حيث توجد المشكلة. ووجود المشكلة هو أول فرضيات وجود البحث العلمي.

ولا بد للباحث من إدراك وجود المشكلة وجمع المعلومات حولها وتحديد فروضها البحثية ثم الإجابة عن هذه الفروض. كذلك لا بد له من صياغة المشكلة البحثية وبالتالي تحديد موضوع البحث بحيث لا يجوز له أن يبالغ في سعة البحث أو تضيقه.

2. اختيار موضوع البحث: إن مشكلة اختيار موضوع البحث تعد من الأمور الهامة التي يجب حسمها بدقة وبقناعة تامة حيث إن هذه المشكلة تعد أحد المهام المعقدة التي تواجه الباحث لأن الاختيار النهائي لموضوع البحث سيتوقف على نوعية الدراسة التي سيتبعها الباحث، فضلاً عن منهج الدراسة بالإضافة إلى الخطة، لهذا يجب على الباحث أن يحدد المشكلة المراد التصدي لها سواء أكانت من مطلق اختياره أم كانت مقترحة عليه من قبل الأستاذ المشرف على أن يتم التقييم من منظور القدرات الحقيقية للباحث على البحث، فيجب تقييم البحث في ضوء توافر المعلومات اللازمة للبحث، والوقت التقديري اللازم لإنجاز البحث والانتهاؤه منه، والرجوع إلى المصادر الأجنبية من عدمها كونها تتطلب المزيد من الوقت والجهد، وكذلك الالتزامات المادية يجب أن تكون في الحسبان، هناك ضوابط عامة وضوابط خاصة لاختيار البحث سنتناول بالشكل الآتي:

الضوابط العامة لاختيار موضوع البحث:

- الرغبة الصادقة للبحث في الموضوع المقترح.
- يجب أن يكون موضوع البحث متسقاً مع كونه بحثاً.
- ضرورة أن يقوم الباحث مبدئياً بالإجابة على السؤال الآتي ماهي المشكلة التي يسعى الباحث ببحثه للموضوع إلى حل لها.

-الضوابط الخاصة لاختيار موضوع البحث:

- يجب أن يكون البحث جديداً.
- ألا يكون الموضوع غامضاً.
- ألا يكون الموضوع متسعاً.
- أن يكون الموضوع محددًا وهذا يستلزم رسم حدود لمشكلة البحث.

- يجب أن يكون البحث ذي أثر عملي أو نظري وهذا ما يطلق عليه أن يكون البحث هاماً ومنتجاً.

3. **الباحث:** هو الشخص الذي يقوم بعملية البحث ويسمى المؤلف، وقد يكون شخصاً واحداً وقد يكون فريقاً من الباحثين. ويشترط فيه:

- **الموهبة:** وهي القدرة على التفكير والتحليل والاستنتاج العقلي
- **الكفاءة وسعة المعرفة:** فالموهبة لوحدها لا تكفي، فلا بد للباحث من معرفة علمية كافية بموضوع بحثه كالاطلاع على المصادر والمراجع والدراسات السابقة وكل ما له صلة بموضوع بحثه.
- **الرغبة والصبر:**
- **الأمانة العلمية:** وذلك بأن يتحلى بالشجاعة ويعرض النتائج المتوصل إليها كما هي دون تحريف أو تشويه، ومن دواعي الأمانة: توثيق المعلومات والاشارة الى المراجع المستفاد منها في الهامش.

4. **خطة البحث:** هي البوصلة والمرشد الذي يوجه الباحث أثناء قيامه بالبحث. وهي أول عمل يقوم به الباحث بوضعه كمخطط لبحثه، حيث يرسم الطريق الذي يسلكه من بدايته إلى نهايته، إلا أنها تبقى تتصف بالمرونة وقابلة للتعديل في أي مرحلة من مراحل البحث. وكل خطة بحثية لا بد أن تحتوي على:

- أ. **العنوان:** وهو الذي يعبر عن موضوع البحث ويشترط فيه الإيجاز والاختصار، مع الوضوح والابتكار.
- ب. **تقسيمات البحث:** وهي الوحدات البحثية التي تحويها خطة البحث، تقسم عادة - حسب حجم البحث - إلى: أبواب وفصول ومباحث ومطالب وفروع ..

ويشترط في هذه التقسيمات أن تكون متسلسلة ومترابطة ومتوازنة ومتفرعة بعضها عن بعض.

ت. **المقدمة:** هي مدخل البحث، وتأتي مكونة من عناصر أساسية تحدد موضوع البحث وإشكاليته الأساسية وأهدافه ومنهجه.. فهي أول ما يقرأ وآخر ما يكتب.

ث. **الخاتمة:** هي خلاصة ما يتوصل إليه الباحث من نتائج، حيث يعمل على صياغتها بأسلوب مختصر وبسيط قابل للتطبيق. والتي يفترض فيها أن تكون إجابات عن الإشكالات (أو الفرضيات) المطروحة في مقدمة البحث.